الرسالة يعارضون من حيث المبدأ العودة الى حدود ١٩٦٧ ، ويتخبطون تجاه موضوع حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ، ويقفون ضد قيام دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة ٠

لم يعر المبادرون بالرسالة ، بسبب هذا الواقع ، اهتماما كبيرا للرد على الاسئلة المحرجة لرئيس الحكومة ، وتمسكوا بموقفهم الفضفاض تجاه موضوع السلام على امل كسب مزيد من الشرائح الاجتماعية الى جانبهم للضغط على الحكومة لتقديم تنازلات اكثر تستجيب للفرصة التاريخية السانحة لتحقيق السلام مع اكبر دولة عربية ٠ وقد لجأ الضباط المبادرون بالرسالة الى طرق عدة من اجل بلوغ الهدف ، من بينها :

١ ـ جمع التواقيع على العريضة : انهمك المبادرون بالرسالة عقب تلقي رد بيغن عليها بجمع التواقيع على رسالتهم ، بغرض الترويج لمبادرتهم وتحويلها الى حركة احتجاج باكسابها رصيدا شعبيا ٠ وتمكنوا خلال فترة قصيرة من جمع الاف التواقيع ، الامر الذي شجعهم على الاستمرار في عملية الجمع هذه ، حيث حصلوا بعد مضي قرابة خمسة اشهر على اكثر من مئة الف توقيع ٠ وساعدهم في ذلك عوامل عدة من بينها (أ) واقع كون اصحاب الرسالة من العسكريين (الاحتياط) في الوحدات المقاتلة ، (ب) التماثل بين « المبادىء » الضبابية الواردة في الرسالة وفكر شريحة واسعة في مجتمع المهاجرين والمستوطنين الصهيونيين ٠

٢ ـ التظاهرات : عقب نجاح اصحاب المذكرة في بداية عملية جمع التواقيع ، اعتمدت « حركة السلام الان » التي انبثقت عن المبادرين بالرسالة الى اسلوب التظاهرات والمسيرات ونشر الملصقات في المدن بهدف ترسيخ حركة الاحتجاج في الخريطة السياسية الاسرائيلية ، للضغط على حكومة بيغن للتوصل الى سلام مع مصر ٠ فعند مطلع نيسان قامت الحركة باول تحرك جماهيري على شكل مظاهرة في ساحة « ملحني يسرائيل » في تل ابيب اشترك فيها قرابة ٤٠ الفا تظللهم شعارات الحركة « السلام افضل من ارض ـ اسرائيل الكاملة » ، « حل وسط من اجل السلام الآن » ، « انضم الى دعوتنا ـ السلام الآن » ٠ واحتلت هذه التظاهرة الاحتجاجية الاولى مكانة مرموقة في الصحافة العالمية وبعض وسائل الاعلام العربية ، الامر الذي أكسب الحركة الوليدة مزيدا من الثقة ، ودفعها للاستمرار في التبشير « بمبادئها » ٠ وعند اواخر نيسان قامت الحركة بمسيرة سلام من تل ابيب الى القدس ، حتى مكتب رئيس الحكومة لتسليمه العريضة التي تحمل الاف التواقيع الجديدة ٠ وفي العشرين من ايار تظاهر حوالي الف شخص من مناصري الحركة امام مقر بيغن في القدس حاملين تمثالا لعجل اسموه « عجل المناطق » متهمين الحكومة بـ « السجود له » (١٠) ٠